

سبل السلام شرح بلوغ المرام | شرح العالمة عبدالرحمن العجلان

| 442- كتاب الصلاة | باب صلاة التطوع 7

عبدالرحمن العجلان

والصلاه والسلام على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين وبعد. سم الله باسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلاه والسلام على نبينا محمد وعلى آله وصحبه اجمعين قال المؤلف رحمه الله تعالى - [00:00:00](#)

وعن عائشة رضي الله عنها قالت كان النبي صلى الله عليه وسلم يخفف الركعتين اللتين قبل صلاة الصبح حتى اني اقول اقرأ بام الكتاب متفق عليه هذا الحديث عن عائشة ام المؤمنين رضي الله عنها. تقول كان النبي صلى الله عليه وسلم يخفف - [00:00:21](#) الركعتين اللتين قبل الغداه قبل صلاة الفجر من شدة تخفيضه عليه الصلاه والسلام لهما حتى اني اقول اقرأ بام الكتاب يعني هل امكنه ان يقرأ بسورة الفاتحة فالنبي صلى الله عليه وسلم ينوع في صلاته عليه الصلاه والسلام. وخاصة - [00:00:47](#)

في النوافل كان يطيل احيانا اطالله لا يطيقها الا القليل من الناس. وكان اخف احيانا حتى يقال هل قرأ بالفاتحة او ركع قبل اتمامها من المعلوم انه لن يركع قبل اتمام الفاتحة فقرأ صلى الله عليه وسلم في ركعة البقرة والنساء وال عمران كلها - [00:01:17](#) برکعة واحدة وقرأ في صلاة الفجر في رکعتی الفجر لللتين قبل الصلاة قرأ بقل يا ايها الكافرون في الرکعة الاولى وقل هو الله احد في الرکعة الثانية. ليشعر امته وليتقرب المسلم الى الله جل وعلا بالتطویر احيانا ويقترب اليه - [00:01:47](#)

بالتخفيض احيانا. يكون المؤمن المسلم في جميع احواله متقرب الى الله تبارك وتعالى بالاطالله احيانا وبالتخفيض احيانا وبالجمع احيانا وبعدم الجمع احيانا وهكذا فالمسلم عبد لله مأمور متمثل لا وامر ربه - [00:02:21](#)

اكثر اطالته في الليل. واكثر تخفيضه في اخر الليل و اول النهار. عليه الصلاه والسلام. ليشعر امة بذلك فحربي بالمسلم ان يترسم خطى النبي صلى الله عليه وسلم فيطبل فيما يطيل فيه النبي صلى الله عليه وسلم تقربا الى الله. واتباعا للسنة ويخفف في - [00:02:51](#) فيما يخفف به النبي صلى الله عليه وسلم تقربا الى الله واتباعا للسنة. عائشة رضي الله عنها تقول كان النبي صلى الله عليه وسلم يخفف الركعتين قبل صلاة الصبح. حتى اني اقول اقرأ بام - [00:03:21](#)

الكتاب يعني مع انهم الكتاب ضروري قراءتها و معروفا انه صلى الله عليه وسلم لا يتركها في كل رکعة لكن من شدة في تخفيضه تقول هل قرأ بام الكتاب؟ بل هو قرأ بام الكتاب وقرأ بشيء من القرآن معها. لكنه - [00:03:41](#)

اخفض عليه الصلاه والسلام. نعم. اقرأوا الحديث الثاني وعن ابي هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم قرأ في رکعتی الفجر قل يا ايها الكافرون وقل هو الله احد رواه مسلم - [00:04:01](#)

فهذا الحديث عن ابي هريرة رضي الله عنه يقول قرأ في رکعتی الفجر قل يا ايها الكافرون في الرکعة الاولى ومن الرکعة الثانية قل هو الله احد. وهاتان السورتان تسميان سورة الاخلاص. لأن فيه - [00:04:20](#)

ايها الكافرون اخلاص توحيد الالوهية. وقل هو الله احد اخلاص توحيد الاسماء والصفات وتوحيد الالوهية وتوحيد الاسماء والصفات متضمنان لتوحيد الريوبونية ان توحيد الريوبونية الغالب لا اشكال فيه. عند سائر الكفار كثير من الكفار مؤمنون بتوحيد الريوبونية - [00:04:42](#)

لكنهم جاحدون منكرون لتوحيد الالوهية وتوحيد الاسماء والصفات. فكان صلى الله عليه وسلم يحرص قاربا ان يقرأ بقل يا ايها الكافرون لا اعبد ما تعبدون. تبرأ من عبادة المشركين ولا انت باشراكم بالله تعبدون ما اعبد. حتى لو عبدتم الله فلا ينفعكم. لو عبدتم

لغيره ما نفعتكم عبادتكم لله لأن الله جل وعلا يقول أنا اغنى الشركاء عن الشرك من عمل اشرك معي فيه غيري ترقوته وشركه وبعد هذا يعني يقرأ هاتين السورتين ثم احيانا يقرأ ايتين واحدة من سورة البقرة - 00:05:42

من سورة ال عمران التي من سورة البقرة قولوا امنا بالله وما انزل علينا الاية التي في أعلى الصفحة اليمين مقابلة لأول جزء سيقول السفهاء من الناس. ويقرأ في الآية الثانية - 00:06:07

قل تعالى قل يا أهل الكتاب تعالوا إلى كلمة سواء بيننا وبينكم الآية. وروي في حديث آخر أنه كان يقرأ غير هذه الآيات. فالدليل فهذه القراءة فيها جواز القراءة وما تيسر من القرآن. لكن ان - 00:06:28

اتى بقل هو الله احد في الركعة الثانية. وقل يا ايها الكافرون بالرکعة الاولى فهو حسن. وان اتي بالآيتين في سورة البقرة وسورة ال عمران فحسن. وان لم يأت بهما وقرأ بغيرهما باي سورة من القرآن - 00:06:51

ان صح والحمد لله. اقرأه وعن عائشة رضي الله عنها قالت كان النبي صلى الله عليه وسلم يخفف الركعتين اللتين قبل الصبح اي نافلة الفجر حتى اني اقول اقرأ بام الكتاب؟ يعني املي لتخفيه قيامها قيامهما - 00:07:11

متفق عليه والى والى تخفيه ما ذهب الجمهور ويأتي تعين قدر ما ما يقرأ فيهما وذهب الحنفية الى تطويلهما ونقل عن النخعي واورد فيه البيهقي حديثا مرسلا عن سعيد بن الحجاج وفيه راو لم لم يسمى - 00:07:39

وما ثبت في الصحيح لا يعارضه مثل ذلك. ما ثبت في الصحيح انه يقرأ ويخفف فيهما او لا مما احاديث غيرهم ورسلاء. نعم. وعن ابي هريرة رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قرأ في ركعتي - 00:08:00

الفجر قل يا ايها الكافرون اي في الاولى بعد الفاتحة. وقل هو الله احد اي في الثانية بعد الفاتحة رواه مسلم وفي رواية لمسلم اي عن ابي هريرة ترى الآيتين اي في ركعتي الفجر - 00:08:20

قولوا امنا بالله وما انزل علينا الى اخر الآية في البقرة. عوضا عن قل يا ايها الكافرون. يعني في الركعة الاولى وقل يا اهل الكتاب تعالوا الآية في ال عمران عوضا عن قل هو الله احد - 00:08:39

و فيه دليل على جواز الاقتصار على آية من وسط السورة. يعني انه يجوز ان يقرأ الانسان في النافلة آية من وسط الصورة لو ما قرأ الذي قبلها والذي بعدها والله اعلم وصلى الله وسلم وبارك على عبده رسوله نبينا محمد - 00:08:57

وعلى الله وصحابه اجمعين - 00:09:17